المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 07-04-2006
الصفحـات : 5
العـــدد : 13801
المسلسل : 22

سفير خادم الحرمين في واشنطن زار جامعة هارفارد في إطار جولته على كبريات المدن الأمريكية

تركي الفيصل: أمريكا منحت النساء حق التصويت بعد ٢٠٠ سنة من قيامها

عدد الخريجات في جامعاتنا يفوق عدد الخريجين .. والمشاركة السياسية آخذة في الاتساع

المصـــدر : الرياض
التـــاريخ : 07-04-2006
الصفحـات : 5
العـــدد : 13801
المسلسل : 22

■ «سمو الأمير تركي الفيصل لديه مهمة ليست يسيرة ابداً: تمثيل بلد تنظر اليه غالبية الأمريكيين في أفضل الاحيان، على أنه بلاد مثيرة للفضول وتتسم بتقليدية مفرطة، ومحرضة على (الارهاب الدولي) في أسوأ الاحوال. غير انه إذا كان هناك من هو قادر على مواجهة هذا التحدي، فانه الامير تركي» ..

بهذه الكلمات يستهل جوش باتشناك مقالته التي قدم فيها لمقابلة اجراها مع السفير السعودي في واشنطن، صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل، ونشرت في صدر مجلة «هارفارد بوليتيكال ريفيو» الفصلية التابعة لجامعة هارفارد العريقة؛ بعد محاضرة القاها الأمير تركي في كلية كيندي لشؤون الحكم في تلك الجامعةقبل أيام.

وفي المقابلة، يطرح الصحافي الأمريكي باتشناك عدة اسئلة بعضها صعب، على الأمير تركي الذي يرد عليها ببساطة وفطرية طبيعية وكأنه يرد عليها كل يوم - وهو ما قد تكون حاله فعلاً منذ ان تقلد منصبه الجديد سفيراً للمملكة في العاصمة الأمريكية في الصيف الماضي - .

ففي سؤاله الاول، يسأل الصحافي الأمريكي : «الكثير من الأمريكيين يعتقدون أن علينا أن نخفض من مستوى علاقاتنا معكم على أساس أن السعودية ليست مجتمعاً حراً ولا تتسامح معنا قيمنا. كيف ترد على هذا؟» يقول الأمير تركي في رده دون أن يبدو عليه غضب ولا انفعال لما جاء من مغالطة في السؤال، مع أن السائل قد يكون يعبر فعلا عن مشاعر بعض الأمريكيين تجاه المملكة في هذه الفترة، «المملكة العربية السعودية ليست سجناً. نحن بلد محافظ وتقليدي. هذا صحيح ولكن تصويرات وسائل الاعلام غالباً ما تنطوي على الكثير من المبالغة». ويضيف: «نحن بلد اصغر سناً بكثير من الولايات المتحدة؛ الولايات المتحدة اتيحت لها فترة أطول بكثير لأن تتطور مما اتيح للمملكة حتى الآن، ومع ذلك، فعليك أن تلاحظ أن أمريكا لم تكن تبدو في الماضي دائماً كما تبدو لك اليوم .. فقد استغرقت أمريكا اكثر من ٢٠٠ سنة منذ اقامة دولتها المستقلة لكي تعترف بحق النساء والأقليات في المشاركة السياسية في انتخاباتها ونظامها». وأردف يقول: «أود القول اننا نحرز تقدماً في هذا المضمار وغيره.. فبلادنا تبذل قصارى جهدها لتوفير التعليم المجاني والخدمات الصحية المجانية لجميع مواطنيها. وصحافتنا آخذة في أن تصبح صحافة حرة بصورة متزايدة والمشاركة السياسية تصبح أكثر اتساعاً من ذي قبل، بين الرجال والنساء، وهناك عدد أكبر من النساء يتخرجن في جامعاتنا من الذكور».

الرسوم الآثمة

ولدى سؤاله عن ردود الفعل في العالم الإسلامي على الصور الكاريكاتورية المشوهة لصورة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، قال الأمير تركي ان «هناك مسؤولية عالمية بالنسبة إلى هذه المشكلة، اولا لضمان أن لا يتعرض النبي صلى الله عليه وسلم، هذا الرجل الذي يجله ويتفانى في حبه بلايين الرجال والنساء في أنحاء العالم، لاية اهانة مهما كانت. وفي الجهة المقابلة نحن في السعودية لا نقبل الردود العنيفة والتخريب ولا تتسامح معهما». وقال: «نريدكم ان تعتقدوا ان الرجل المسلم العادي في العالم العربي والإسلامي ليس ميالاً بطبعه لرمي الحجارة واحراق المباني، تماماً كما نريدكم أن تعرفوا أننا نعتقد بأن الرجل العادي في الغرب ليس ميالا بطبعه إلى الاساءة إلى الرسول الكريم أو اهانة المسلمين، إن هنك متطرفين في الطرفين يستغلون هذا الموقف».

حماس

وعن تأثير فوز حركة (حماس) في الانتخابات الاخيرة وتوليها زمام المسؤولية في السلطة الفلسطينية مؤخراً على احتمالات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، قال الأمير تركي، إن على حركة (حماس) أن تقبل بالالتزامات التي قطعتها السلطة الفلسطينية على نفسها.. لأن السلطة نفسها هي نتاج اتفاقيات وقعت مع اسرائيل». واضاف أن «على حركة حماس بعد تسلمها الوزارة الفلسطينية الآن ان تعترف كذلك تعيشان جنباً إلى جنب في سلام، وإلى انسحاب (اسرائيل) من الاراضي العربية المحتلة، في مقابل اعتراف كامل من الدول العربية بها وتطبيع للعلاقات معها».

وحين سئل الأمير تركي عما إذا كان متفائلاً بأن يتم التقيد بهذه الالتزامات، قال مازحاً: «انني متفائل دائماً. كلم أكن أعتقد يوماً أنني سأتمكن من الوصول إلى هارفارد (يعني أن يقبل طالباً فيها)، ولكني هنا أمامك فيها كما تراني».

زيارة أطلنطا

وقد جاءت المقابلة مع الأمير تركي ضمن الجولة التي يقوم بها سموه على مجموعة من المدن الرئيسية في الولايات المتحدة للتعرف على الفعاليات السياسية والتجارية والفكرية فيها وإقامة حوار معها حول العلاقة الأمريكية السعودية، وذلك كجزء مما يعتبره الأمير تركي «جزءاً لا يتجزأ من عملي كسفير لخادم الحرمين، في الولايات المتحدة، كما قال الأمير في مقابلة سابقة.

وقد استهل السفير السعودي هذه الجولة بزيارة مدينة أطلنطا بولاية جورجيا التي حل فيها ضيفاً على السفير الأمريكي السابق في المملكة، السناتور الأمريكي السابق وايش فاولر، وهو أحد أبناء هذه المدينة الجنوبية المهمة.وقد أثمرت زيارة الأمير الى هذه الولاية عن مقال كتبه النائب السابق في الكونغرس والمدعي العام السابق في الولاية بوب بار في صحيفة المدينة الرئيسية، «ذي أتلانتا جورنال كونستيتيوشن» امتدح فيها مبادرة الأمير للتعرف على أمريكا وإقامة حوار مفتوح مع مواطنيها وفعالياتها الفكرية والشعبية.

وقال بار في مقاله إن «حقيقة أن مدينتنا استضافت سفيرا قبلت أوراق اعتماده مؤخراً فقط سفيرا في بلادنا وممثلا لحليف رئيسي لبلادنا في الشرق الأوسط، حليف يوفر كماً كبيراً ليس بالقليل من وارداتنا من النفط، في واحدة من أولى خطواته في سلسلة من الزيارات التي

الأمير تركي الفيصل

نيويورك - أحمد حسين اليامي

بخطة الملك عبدالله للسلام، التي كان خادم الحرمين الشريفين حين كان ولياً للعهد طرحها على القمة العربية في بيروت في العام ٢٠٠٢م والتي تدعو إلى اقامة دولتين هما الدولة الفلسطينية و(اسرائيل)

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 07-04-2006 العـــدد : 13801
الصفحـات : 5 المسلسل : 22

يقوم بها للمدن الأمريكية، هي حقيقة مهمة، بل ومهمة جدا».

وقال النائب الأمريكي السابق إن «زيارة السفير السعودي الى مدينتنا هي نتيجة للعمل المثابر والدؤوب لعدد من الأفراد هنا الهادفين الى تقديم صورة أكثر شمولية وموضوعية لهذه المملكة المتراصية الأطراف التي يعرفها الكثير من الأمريكيين فقط - هذا إن عرفوها فعلا - كبلد صحراوي يتربع على كميات هائلة من النفط».ومن أبرز هؤلاء الأشخاص السناتور فاولر، ابن جورجيا البار، الذي كان سفيراً في المملكة في عهد الرئيس كلينتون».

وقال بار في مقالته إن حضور المناسبتين اللتين ظهر فيهما الأمير السعودي للتحدث إلى جمهور الحاضرين في هذه المدينة «لاحظوا فوراً أن هذا رجل حاضر النكتة، سريع البديهة، ويمارس فعلاً ما ينادي به». وقال بار نقلا عن الأمير تركي قوله إنه «تلقى تعليمات من الملك عبدالله بأن يقيم علاقة قائمة على الصراحة والصدق مع الأمريكيين - صراحة وصدق يليقان بالعلاقة الاستراتيجية التي بدأت بين البلدين قبل ذيف وستة عقود والتي أرسى دعائمها باني المملكة العربية السعودية الملك عبدالعزيز والرئيس الأمريكي روزفلت في اجتماعهما المشهور في العام ١٩٤٥».

وقال بار إن الأمير تركي في نهاية «جلسة الأسئلة الطويلة» التي أجراها مع مضيفيه في تلك المدينة الأمريكية، لخص جلسته بدعوته الأمريكيين والسعوديين على حد سواء إلى «رفض التطرف الذي يواصل الهيمنة على أقلية عنيفة، إنها صغيرة، والى دعم المبادئ الايجابية والعقلانية التي يقوم عليها مجتمعاناه».

وختم المدعي العام الأمريكي مقالته بقوله إن المرء «ليأمل أن يجد السفير الجديد في برنامج عمله المكتظ ما يكفي من وقت لديه لزيارة عدد كبير من المدن في طول أمريكا وعرضها لأنه يحمل رسالة على جميع الناس ذوي التفكير المعقول وغير الخوفائي أن يستمعوا إليها ويهتدوا بها».